أوقاف الزاوية الأسمرية ودورها في الحياة العلمية بمدينة زليتن (1943 – 1969م) دراسة تاريخية وثائقية

فتحي سالم الزريقاني

عضو هيئة تدريس - بقسم التاريخ ، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية- الجامعة الأسمرية الإسلامية – ليبيا

fz6048078@gmail.com

ملخص البحث :

الزاوية الأسمرية مؤسسة علمية وقف عليها مؤسِسُها سيدي عبد السلام الأسمر والمحسنون إليها من بعده أملاكهم الخاصة لتكون أصولاً وقفية لها؛ رغبة في ثواب الله ، فعملت إداراتها المتعاقبة على حفظ أصولها الثابتة والمنقولة، وتنويع استثمارها، ليزداد إيراداتها بمرور الزمن ، وليتم صرفها حسب رغبة الواقفين، والمتمثلة أساسًا في المحافظة على أصولها، وتحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الشرعية لأبناء المسلمين ، فيتسنّى من خلال ذلك تسخير إيرادات وقف الزاوية للصرف على العملية التعليمية بها، وليكون من نتاجه تخفيض مستوى الأمية بين أبناء مدينة زليتن وتحفيظهم لكتاب الله وتعليمهم العلوم الشرعية واللغوية.

الكلمات المفتاحية : الزاوية الأسمرية ، هيئة الوقف ، الحياة العلمية ، مدينة زليتن .

مقدمـــــــة :

الزاوية الأسمرية التي وقف المحسنون الكثير من أملاكهم عليها ، هي إحدى الزوايا العلمية بمدينة زليتن التي كان لها دور كبير في نشر العلم بالمدينة بشكل خاص وليبيا بشكل عام؛ فإن هذه الدراسة ستعمل على تتبع هيئة الوقف في هذه الزاوية من حيث دراسة أصوله وإدارته ، وتقييم موارده ومصروفاته ، وإبراز دوره في الحياة العلمية بمدينة زليتن.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كونها تبحث في دور مؤسسة مهمة من مؤسسات مجتمع مدينة زليتن، ألا وهي مؤسسة الزاوية الأسمرية؛ إذ من خلال تتبع مسيرتها يمكن فهم دورها بالمدينة من حيث التأثير والتأثر ، والتعرف على هيئة الوقف بها، ومعرفة دورها في الحياة العلمية بالمدينة .

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

هناك جملة من الأسباب جعلت الباحث يختار هذا الموضوع للدراسة ، وقد تمثلت هذه الأسباب في الآتي : -

1- رغبة الباحث التعريف بأوقاف الزاوية الأسمرية؛ لأن بعض من المواطنين داخل المدينة وخارجها يجهل ماهية أوقافها ودورها في الحياة العلمية بالمدينة .

2- ندرة الدراسات العلمية وبخاصة الدراسات التاريخية منها عن الوقف في مدينة زليتن، مما استدعى الباحث للكتابة في هذا الموضوع، ولإثراء المكتبات العربية بهذا النوع من الدراسات .

3- تمكن الباحث من الحصول على المصادر والمراجع اللازمة لدراسة هذا الموضوع، وبخاصة الوثائق غير المنشورة.

مشكلة الدراسة :

تتمحور مشكلة الدراسة حول توضيح بنية وقف الزاوية الأسمرية كمؤسسة اجتماعية مبنية على مفهوم ديني وأصول مادية يكون نتاجها خدمات تعليمية تُقدّم للمجتمع .

من هنا فإن الباحث صاغ مشكلة الدراسة على هيئة سؤال عام هو : ما بنية نظام الوقف بالزاوية الأسمرية؟ وما دوره في الحياة العلمية بمدينة زليتن ؟

ومن خلال التساؤل الرئيس يمكننا طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية لتوضيح مشكلة الدراسة بشكل أوسع.

س1) ما الهيئة التي كانت عليها إدارة الوقف ؟

س2) ما أصول الوقف ؟ وما حجم إيراداته ؟

س 3) ما الأوجه التي يصرف لأجلها ريع الوقف ؟

س4) ما دور الزاوية الأسمرية في محو الأمية بين أبناء المدينة ؟

س5) هل كان للزاوية الأسمرية دور في نهضة الحياة العلمية بالمدينة؟

أهداف الدراسة

على ضوء التساؤلات السابقة فإن هناك جملة من الأهداف يسعى الباحث للوصول إليها متمثلةً في التالي: -

- التعرف على إدارة الوقف بالزاوية الأسمرية .
- معرفة أصول الوقف ، وطرق استغلالها .
- التعرف على إيرادات الوقف وبيان مصروفاتها .
- التوصل إلى معرفة أثر الوقف على الحياة العلمية بالمدينة .

منهج الدراسة

المنهج الذي سيسير عليه الباحث في دراسته هو المنهج التاريخي الذي يقوم على جمع المعلومات من مصادرها ونقدها وتنظيمها وتحليلها حتى يتم استخلاص النتائج .

فرضية الدراسة

إن هيئة أوقاف الزاوية الأسمرية المتمثلة في إدارة الوقف وأصوله وإيراداته ومصروفاته كان لها دور في دعم التعليم بالمدينة من خلال تهيئة الظروف المناسبة لأدائه.

كما أن الزاوية الأسمرية وبدعم من أوقافها كان لها دور في محو الأمية بين أبناء المدينة وتحفيظهم كتاب الله ، وتعليمهم العلوم الشرعية واللغوية ومنحهم الشهادات العلمية .

المصادر والمراجع

سيعتمد الباحث في جمع المعلومات الخاصة بهذه الدراسة على الوثائق الموجودة بأرشيف مركز الوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، وأرشيف الزاوية الأسمرية ، والأرشيف البلدي بمدينة زليتن. وأرشيف المعهد الأسمري ، وعلى الرواية الشفهية من الأشخاص الذين عاصروا تلك الفترة وكانوا في عين الحدث، بالإضافة إلى المطبوعات المصدرية والمرجعية التي كتبت عن موضوع الدراسة .

خطة الدراسة .

ستقسم الدراسة إجمالاً إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة ، وتفصيلاً إلى الآتي: -

المقدمة وفيها: أهمية الدراسة وأسباب اختيار موضوعه ، ومشكلة الدراسة وأهدافها وفرضيتها وأبعادها ، والمنهج المتبع فيها ، والدراسات العلمية التي تناولت هذا الموضوع .

المبحث الأول: هيئة الوقف بالزاوية الأسمرية من حيث إدارة الوقف وأصوله وإراداته ومصروفاته .

المبحث الثاني : الزاوية الأسمرية ودورها في الحياة العلمية بالمدينة من حيث محو الأمية ، وتحفيظ القرآن الكريم ، وتدريس العلوم الشرعية اللغوية ومنح الشهادات العلمية .

الخاتمة وفيها: أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة من نتائج .

المبحث الأول : هيئة الوقف بالزاوية الأسمرية .

مقدمة تعريفية بالوقف .

الوَقْفُ لغة : هو الحُبْسُ أو المَنْعُ ، وهو مصدر لقولك: وقَفْتُ الدابة، أي حبستها على مكانها [1].

واصطلاحاً : هو وقف الأصل وتسبيل المنفعة ، أي وقف الأصل فلا يورث ولا يوهب ، وتسبيل الثمرة لمن وقف عليهم [2].

والوقف تطور باتساع رقعة الإسلام وتطور الدول والشعوب الإسلامية ، حتى صار مؤسسة قارة، له دور وأبعاد دينية واجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية ، وعنصرًا أساسيًا في حركة المجتمعات الإسلامية، وله إسهامات عدة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية ، وأصبح محل تقديرٍ مجتمعي من خلال تنوع الخِدْمات التي يقدمها للمجتمع، ففي الجانب الاجتماعي كان يقدم يد المساعدة للفقراء والمساكين واليتامى والأرامل لتعويضهم عن فقرهم وحرمانهم، وفي الجانب الديني كان الداعمَ الأساسيّ لإعمار المساجد والمحافظة على إقامة الشعائر الدينية بها، وفي الجانب التعليمي مساهمته في تقليل نسب الأمية بين أفراد المجتمع من خلال حرص الواقفين على دعم طلبة العلم ومحفظي القرآن الكريم ومعلمي العلوم الشرعية في الكتاتيب والمساجد والزوايا العلمية. كما أسهم الوقف كذلك في المجال الاقتصادي بدعمه لحركة الاقتصاد في الدول الإسلامية، والتقليل من البطالة في مجتمعاتها، ودعم قطاع الخدمات بها[3].

أولاً : إدارة الوقف .

تولى إدارة وقف الزاوية الأسمرية بعد وفاة مؤسسها الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر ابنه عمران حسب رغبة والده[4] ، فبقيت في عقبه يتوارثونها من جيل إلى آخر إلى يومنا هذا، وعندما استلم الحاج سالم محمد بن حمودة نظارة الزاوية الأسمرية بموجب قرار من قاضي المحكمة الشرعية بتاريخ 1935م حسب ما هو معمول به، وكان معه ثلاثة وكلاء يساعدونه في إدارة الوقف، وهم: محمد كندي والمهدي ادراه والطاهر اشميلة[5] ، ثم استبدل هؤلاء الوكلاء في 1935/11/30 م بوكلاء آخرين لهم دراية بالشؤون الدينية والإدارية، وهم: الشيخ أحمد محمد شادي ، والشيخ علي علي بن نجي ، والشيخ عبدالسلام محمد ادراه الذي وافاه الأجل في بداية عام 1952م مما ترتب عن وفاته خلاف عن من يتولى بعده[6] ، ليتم الاتفاق على زيادة عدد الوكلاء ليصبح ستة، بدلاً من ثلاث وهم الشيخ: أحمد محمد شادي والشيخ عبد الله

([1])أرشيف الزاوية الأسمرية ، قسم العقارات ، سجل الوقفيات .

([2]) محمد حسنين مخلوف العدوي ، منهج اليقين في بيان الوقف الأهلي من الدين ، ط1 ، مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، 1897م ، ص42.

([3]) جمعة محمد الزريقي ، مباحث في الوقف الاسلامي ، ط1 ، الشركة الليبية للحديث والصلب ، طرابلس ، 2022م ، ص 20.

([4]) كريم الدين البرموني ، روضة الأزهار ومنية السادات الأبرار في جمع البعض من مناقب صاحب الطار ، ط1 ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، 2007م ، ص722.

([5]) محمد عبد الرحمن بن نصر ، مخطوط قصر النصر في حوادث العصر من القرن الرابع عشر الهجري ، ج 3 ، ص107.

([6]) أرشيف بلدية زليتن ، ملف وكلاء المعهد الأسمري (1952 -1956م) ، رسالة من ناظر المعهد الأسمري الديني إلى قاضي زليتن الشرعي بشأن تعيين وكيل لوقف زاوية الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر بتاريخ 25 / 5 / 1952م ، ص3.

عمر الكبير والشيخ علي علي بن نجي والشيخ محمد محمد الدوفاني والحاج المبروك بن عاشور والحاج أحمد عبدالسلام الشريف[ ].

تعددت مهام إدارة وقف الزاوية الأسمرية المتكونة من ناظر الوقف ووكلائه إلى مهام يمكن إيجازها في الآتي[]:

- حفظ أملاك وقف الزاوية ورعايتها والدفاع عنها ضد كل معتدٍ .
- حيازة ما يقوم الناس بوقفه لصالح الزاوية، سواء الأصول الثابتة كالأراضي والعقارات والأشجار أو الأصول المنقولة كالكتب والمصاحف .
- جباية المحاصيل الزراعية الخاصة بالوقف وإيجار عقاراتها ، وتسجيل ذلك في دفتر خاص بإيرادات وقف الزاوية.
- استثمار ريع الوقف بالشكل المناسب حتى يزداد دخل الزاوية ليتم صرفه على مستحقيه.
- صرف مدخرات الوقف على مستحقيها حسب شروط المحبسين وتسجيل ذلك في دفتر خاص بمصروفات الزاوية مع الموازنة بين مايجبى ويصرف .
- دعوة المشايخ داخل المدينة وخارجها للتدريس بالزاوية، وتعيين الطلاب النجباء الذين تعلموا بها ليكونوا من ضمن مشايخها، مع مكافأة تقدم لهم من ريع الوقف .
- قبول الطلاب للدراسة بالزاوية لأجل حفظ القرآن الكريم أو دراسة العلوم الشرعية وتوفير السكن والإعاشة اللازمة لهم.
- استقبال ضيوف الزاوية وتهيئة أماكن الإقامة لهم و إطعامهم حسب ما تقتضيه الضيافة.

ثانيا : أصول الوقف وطرق استغلاله واستثماره .

1. أصول الوقف :

يقصد بأصول الوقف: أصول الأشياء التي تم وقفها؛ ليكون ريعها للجهة التي أوقف من أجلها؛ وأول وقفية على الزاوية الأسمرية كانت وقفية مؤسسها الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر بوقفه ثلث أملاكه على الزاوية ليستعان به في إطعام الطلبة والفقراء والمساكين وحجاج بيت الله والواردين عليها من المسلمين[]. وبمرور الزمن تزايدت الوقفيات حتى وصل عددها إلى حوالي 2000 وقفية[ ].

والذين أوقفوا ممتلكاتهم على الزاوية الأسمرية كثر، شمل الرجال والنساء[]، والأغنياء[ ] والفقراء[ ]، والمتعلمين والأميين[ ] ، والمقيمين بالمدينة وخارجها ، وكذلك الأرقاء الذين تم عتقهم[] ، ليجمعهم جميعاً السبب الذي قاموا من أجله بهذا الوقف، وهو ثواب الله في الدنيا والآخرة .

([7]) مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، أرشيف الزاوية الأسمرية ، سجل المصروفات رقم (10) ، ص 33.

([8]) الصديق يعقوب، (زاوية الشيخ بزليتن مسيرة علمية عمرها أربعة قرون ومركب في الثقافة الاسلامية فريد)، المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا - واقعها وآفاق العمل حولها - ،ج1 ، ط1 ، مركز الجهاد للدراسات التاريخية ، 1992م، ص 423.

([9]) مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، قسم الوثائق ، الوثائق الوقفية ، وثيقة رقم 1.

([10]) أرشيف الزاوية الأسمرية ، قسم العقارات ، سجل الوقفيات .

([11]) أرشيف الزاوية الأسمرية ، السجل الثاني للعقارات ، وقفية رقم 1040 ، ص96.

([12]) المصدر نفسه ، وقفية رقم 696 ، ص12.

([13]) المصدر نفسه ، وقفية رقم 704 ، ص25.

([14]) أرشيف الزاوية الأسمرية ، سجل الأحباس القديمة رقم 1 ، وقفية رقم 64 ، ص38.

([15]) أرشيف الزاوية الأسمرية ، السجل الثاني للعقارات ، وقفية رقم 696 ، ص12.

تنوعت أصول الوقف بين الثابت والمنقول، فما هو ثابت كالأراضي الزراعية المشتملة على الأشجار أو الخالية منها ، وقد كانت أشجار النخيل هي السائدة، ثم يليها أشجار الزيتون وأشجار الفاكهة وهي قليلة، ومن الأصول الثابتة العقارات التجارية والسكنية ، وهي إما أن تكون مملوكة بشكل كامل للوقف، أو أجزاء منها بالمشاركة مع الزوايا أو المساجد أو الأفراد. وأما عن أماكن تواجد تلك الأصول فهي في مدن زليتن والخمس وتاورغاء ومسلاتة وطرابلس و صرمان وغريان، وغالبا ما كانت قريبة من التجمعات السكنية والقليل منها خارجها. والجدول الآتي يوضح الأصول الثابتة للوقف من أراض وعقارات وأشجار[16].

الأراضي (المساحة بالجدولة)*	عدد العقارات		عدد الأشجار		
	مساكن	دكاكين	زيتون	نخيل	أشجار صيفية
84700 وتساوي بالمتر المربع 1034575 م^2	$6\frac{2}{3}$	$41\frac{1}{2}$	$1584\frac{1}{2}$	$6953\frac{1}{2}$	38

أما الأصول المنقولة فشملت المصاحف والكتب العلمية، حيث قام الواقفون - وأغلبهم من الفئة المتعلمة في المجتمع - بوقف المصاحف التي اقتنوها شراءً، أو قاموا بنسخها بأنفسهم، أو طلبوا من ينسخها[17]، وكذلك بالنسبة للكتب العلمية فهناك من وقف بعضًا من كتبه على الزاوية الأسمرية كالشيخ أحمد مفتاح المحجوب، والحاج سالم محمد بن حمودة، ومحمد علي الهوني، ومحمد شرف الدين الرياني، والحاج الأمير أبوبكر الميساوي، وأحمد المنتصر، وهناك من وقف مكتبته كاملة كمحمود أديب المبروك، ومحمد كامل الهمالي بن عثمان؛ لتكون وقفًا على طلبة العلم بهذه الزاوية[18].

2. طرق استغلال واستثمار الوقف :

طرق استغلال الوقف واستثماره تنوعت بتنوع أصوله ، فالأراضي الزراعية التي بها أشجار كانت تستغل بما يسمى بالمساقاة ، حيث يقوم ناظر الوقف بمنح هذه الأرض بمشتملاتها من أشجار النخيل أو الزيتون أو الفواكه للمزارع؛ ليقوم بسقيها والاهتمام بها من حيث تقليم الزائد من أغصانها وحرث أرضها وتهيئة السواقي لها وإبعاد كل يد عابثة بها، مقابل حصوله على سدس الغلة الناتجة عن هذه الأشجار[19].

أما الأرض التي ليس بها أشجار فإنها تستثمر بما يسمى بالمغارسة، حيث تقوم إدارة الوقف بمنح هذه الأرض لأحد المزارعين لكي يقوم بغرسها بعدد من الأشجار وعادة ما تكون نخيلاً أو زيتونًا ولفترة زمنية محددة غالبًا ما تكون من 10 إلى 12 عاماً، فإذا قام المزارع بغرس هذه الأشجار واعتنى بسقيها وتسوية الأرض الخاصة بها وتحويط حدودها إلى أن تصبح مثمرة كلها أو جُلها، فإن له الحق في الحصول على الخُمْسَيْن أو الثلث أو النصف من هذه الأشجار دون الأرض حسب ما

---

[16] أرشيف بلدية زليتن ، ملف إدارة الأوقاف (1949 – 1951م) رسالة من المعهد الأسمري إلى متصرف مدينة زليتن بتاريخ 28 /1949/2م بشأن الدخل السنوي لأوقاف زاوية سيدي عبد السلام الأسمر ، ص4.

* الجدُولَة المتعارف عليها بمدينة زليتن تبلغ 12.25م^2 . المصدر : مقابلة أجراها الباحث مع محمد محمد بحيح يوم الجمعة الموافق 15 / 07 / 2022م، وهو أحد المشايخ الذين يقومون بحل منازعات الأراضي بين سكان المدينة.

[17] مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، قسم المخطوطات ، مصحف نسخه الشيخ سليم بن مرسال بن حمدان السوداني البرناوي في عام 1950م.

[18] مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، المكتبة العتيقة .

[19] أرشيف الزاوية الأسمرية ، السجل الثاني للعقارات ، وقفية رقم 1004 ، ص182.

[20] المصدر نفسه ، وقفية رقم 913 / أ ، ص139.

[21] المصدر نفسه ، وقفية رقم 1090، ص210.

هو متفق عليه بينهما، والباقي يكون للوقف[22]، كما أن له الحق في استغلال هذه الأرض لزراعة الحبوب كالقمح والشعير والقصب والفول مقابل حصوله على ثلاثة أرباع المحصول، والربع الآخر يكون للوقف[23]. أما العقارات السكنية والتجارية فكونها ذات مردود ثابت ومستمر، فإن إدارة الوقف اهتمت بها وعملت على صيانتها، كما حدث مع العقارات التجارية الموقوفة من قبل السلطان عبد الحميد الثاني بطرابلس والتي كانت تقدم إيرادات كبيرة للوقف[24].

كما استثمرت أموال الوقف بشراء عقارات تجارية في سوق مدينة زليتن ، حيث تم تخصيص مبلغًا من المال قدره 170 ألف فرنك* في عام 1943م لشراء ما نسبته 20 قيراطًا في كامل الربح من هذا العقار ليكون ريعه للطلبة المجاورين والقارئين بزاوية الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر.[25]

وكان للصناعة نصيب في استثمار أرض الوقف، حيث اتفقت إدارة الوقف مع أحد المواطنين على إقامة معصرة لعصر ثمار الزيتون على أرض الوقف الواقعة بالقرب من جامع سيدي صالح المضوي بمحلة ماجر، مع اشتراط أن تكون تكاليف البناء على المستثمر نفسه ، وتكون ملكية المعصرة والربح الناتج من هذا الاستثمار مناصفة بين المستثمر والوقف[26].

ثالثًا : إيرادات الوقف .

كانت إيرادات الوقف من المنتجات الزراعية كالتمر والزيتون يؤتى بها من مدينة زليتن والمدن المجاورة ، وقد كانت إيرادات الوقف من مدينتي الخمس ومسلاتة في عهد الإدارة العسكرية البريطانية تأتي في موكب على الإبل تزين بأعلام مختلفة الألوان ، وعند وصول الموكب إلى الزاوية الأسمرية تقام الأناشيد الصوفية ، ويجهر بالتهليل والتكبير ابتهاجًا بقدوم ريع الوقف، ويُستقبل هذا الموكب من قبل ناظر الزاوية ووكلائها بكل ترحاب ، ويتم إفراغ حمولته في مخازن الزاوية بعد تقييدها في دفاتر الوقف[27] .

ارتبط حجم ونوعية إيرادات الوقف بنوعية أصوله، فهناك إيرادات ناتجة عن ريع المحاصيل الزراعية كالتمر وزيت الزيتون والقمح والشعير وهي الأغلب، حيت إن جزءًا منها يصرف على العملية التعليمية كإعانة عينية تقدم للمشايخ وطلبة العلم الشرعي والقرآن الكريم والعاملين بالزاوية[28]، والجزء الآخر يباع في الأسواق ليستفاد من نقودها في صرفها على الخدمات الأخرى الخاصة بالزاوية[29].

---

(22) المصدر نفسه ، وقفية رقم 1252 ، ص268

(23) المصدر نفسه ، وقفية رقم 1162 ، ص227.

(24) مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، الأرشيف الاداري للزاوية الأسمرية ، سجل قيودات مختلفة .

* العملة المستعملة في تلك السنة هي الليرة الإيطالية حتى شهر سبتمبر من عام 1943م حيث استبدلت بليرة السلطة العسكرية البريطانية (Military Authority Lira) الذي يختصر اسمها بالأحرف (MAL) ، إلا أن مجتمع المدينة تعارف على تسميتها بالفرنك كما كان يسمي الليرة الايطالية بالفرنك كذلك. مصباح ياقة السوداني، الأحوال الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا أثناء فترة حكم الإدارة الأجنبية (1943 -1951م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ،2004م ، ص 101.

(25) أرشيف الزاوية الأسمرية ، السجل الثاني للعقارات ، وقفية رقم 914 ، ص141.

(26) المصدر نفسه ، وقفية رقم 1013 ، ص187.

(27) عمر محمد المجذوب الزبيدي ، ذكريات عن زاوية الشيخ ، ط1 ، مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة ، 2020م ، ص23.

(28) علي محمد التومي الشيباني ، أضواء على كتاب عمر محمد التومي الشيباني سيرته الذاتية وآثاره العلمية ، ط1 ، دار ومكتبة الشعب للنشر والتوزيع ، مصراتة، 2007م ، ص25.

(29) مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات ، الأرشيف الاداري للزاوية الأسمرية ، دفتر الايرادات والمصروفات رقم 10 لسنة 1966م ، ص92.

وهناك إيرادات ناتجة عن ريع العقارات التجارية والسكنية الموجودة في مدينة زليتن والمدن الأخرى ، وأكثرها يأتى من العقارات التي أوقفها السلطان عبد الحميد الثاني بمدينة طرابلس على الزاوية الأسمرية (لح تر)، إذ كانت إيراداتها في سنة 1952م نحو840 جنيهًا ليبيًا(□ تر). وفي سنة 1957م 1600 جنيه ليبي(بر تر).

كما كانت هناك إيرادات تأتي كهبات مادية ونقدية من الجهات الحكومية والطرق الصوفية والمواطنين، تقدم في المناسبات السياسية والدينية إلى الزاوية الأسمرية بشكل عام ، أو إلى الطلاب ومريدي الطريقة العروسية بشكل خاص، ومن بين هذه الهبات قيام متصرفية زليتن بتوزيع القمصان وبعض الطعام والمال على طلبة المعهد الأسمري، وتبرع مشايخ الطريقة العيساوية ومريديها بطرابلس بمبلغ قدره 2430 ليرة عسكرية لطلبة الزاوية الأسمرية، و715 ليرة عسكرية للعاملين بها، و 7000 ليرة عسكرية لصندوق الصدقات الموجود بضريح الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر(تر تر).

وعند تتبعنا لحجم إيرادات الوقف في بعض السنوات من خلال ما ذكره ناظر الزاوية الأسمرية الحاج سالم محمد ابن حمودة في لقائه مع صحيفة طرابلس الغرب في عام 1946م بأن متوسط إيرادات أوقاف الزاوية الأسمرية في هذه السنة كانت كالتالي(بر تر) :

نوع الإيراد	متوسط الإيراد
محصول التمر	500 قنطار
محصول زيت الزيتون	7000 لتر
إيجار العقارات والصدقات	70 ألف ليرة عسكرية(*) شهريًا

وحسب الرسالة الموجهة من متصرف زليتن إلى المتصرف العام للمقاطعة الشرقية بإقليم طرابلس في عام 1951م ، فإنه قدّر متوسط إيرادات وقف الزاوية الأسمرية كالتالي(سه تر):

نوع الإيراد	متوسط الإيراد
محصول التمر	1000 قنطار
محصول زيت الزيتون	10000 لتر
إيجار العقارات والصدقات	100 ألف ليرة عسكرية شهريا

وحسب الميزانية التي أعدها ناظر وقف الزاوية الأسمرية لسنة 1952م فإن إيرادات الوقف كانت 5214 جنيهًا ليبيًا(شه تر) .

وبغياب أسعار سلعتي التمر وزيت الزيتون في عامي 1946 و 1951م فإنه من الصعب تتبع مقدار حجم الإيرادات زيادة أو

---

(30) مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، قسم الوثائق ، وثائق الوقف ، وقفية السلطان عبد الحميد الثاني على الزاوية الأسمرية .

(31) أرشيف بلدية زليتن ، ملف وكلاء المعاهد الدينية ، رسالة من ناظر وقف الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر إلى متصرف زليتن بتاريخ 12 /4/ 1952م ، بشأن ميزانية الزاوية الأسمرية لسنة 1952م ، ص17 .

(32) رحومة حسين بوكرحومة ، دور الوقف في دعم التعليم في ليبيا1911 – 2009م ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، قسم أصول التربية ، 2017م ،ص 126.

(33) صحيفة طرابلس الغرب، (زيارة الزاوية الصغيرة العيساوية لضريح الولي الأكبر سيدي عبد السلام الأسمر)، العدد874، السنة الرابعة،12/4/ 1946م.

(34) صحيفة طرابلس الغرب ، (المعهد الأسمري)، العدد 945، السنة الرابعة ، 5 / 7 / 1946م.

(*) الجنيه الليبي يعادل 480 ليرة العسكرية (MAL) في سنة 1952م . مصباح ياقة السوداني ، مرجع سابق ، ص102.

(35) أرشيف بلدية زليتن ، ملف إدارة الأوقاف (1949 – 1951م) ، رسالة من متصرف زليتن إلى المتصرف العام بالمقاطعة الشرقية بإقليم طرابلس بشأن تقدير ريع وقف زاوية الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر بتاريخ 1951/9/20م ، ص 18.

(36) أرشيف بلدية زليتن ، ملف وكلاء المعاهد الدينية (1952 – 1956م) ، رسالة من ناظر المعهد الأسمري إلى متصرف زليتن بشأن ميزانية وقف زاوية الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر لسنة 1952م ، بتاريخ 1951/4/12م ، ص 17.

نقصانًا، وبما أن جل إيرادات الوقف هي عبارة عن محاصيل زراعية والتي تتأثر غالبًا بكميات سقوط الأمطار، فإن الإيرادات تزداد وتنقص حسب سنوات الخصب والجفاف، إلا أنها غالبًا ما تكون كافية لإدارة العملية التعليمية بشكل خاص وشؤون الزاوية بشكل عام.

رابعًا : مصروفات الوقف .

عمل الواقفون على الزاوية الأسمرية على توضيح كيفية صرف ريع الوقف في نص الوثيقة الوقفية، وهذا ما جعل إدارة الوقف تعمل على تلبية شروط الواقفين، والتي يمكن تصنيفها إلى: شروط عامة متمثلة في عمارة الزاوية الأسمرية من ترميم وطلاء وإنارة(لم تر)، وأجرة إمام مسجد ومحفظٍ للقرآن الكريم ومدرسٍ للعلم الشرعي. وللطلاب المداومين بها(□ تر)، وعلى الفقراء العروسيين* الذاكرين الله(□ تر).

وإلى شروط صرف خاصة متمثلة في قراءة الطلاب على الواقف ختمة القرآن الكريم أو ختمتين كل عام(لح ير) وقراءة مريدي الطريقة العروسية بالزاوية سبعين ألف مرة شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله في كل عام(□ ير) وقراءة السيرة العطرة للنبي صلى الله عليه وسلم في المولد النبوي الشريف(بر ير) .

وبما أن ترميم مرافق الزاوية من الأشياء الأساسية التي اشترطها الواقفون، فقد عملت إدارة الزاوية على ترميم هذه المرافق المبنية بمواد قديمة من أغصان وجذوع النخل واستبدالها بأخرى جديدة من إسمنت وحديد وخشب، والعمل على طلائها بشكل مستمر، وإيصـــــــال خيوط الكهرباء إليها ،

كما حرصت على ترميم العقارات التجارية والسكنية التي يتم من خلالها الحصول على إيرادات الوقف(تر ير) .

وبسبب تهافت الطلاب على الزاوية الأسمرية لحفظ القرآن الكريم وتعلم العلوم الشرعية بها، لما لمسوه من اهتمام الإدارة بصرف ريع الوقف على مستحقيه من مشايخ العلم وطلابه ، مما استوجب على الإدارة بناء مرافق جديدة بجوار القديمة شملت حجرات الطلاب عرفت بخلاوي العامية وخلاوي الشارع وخلاوي الجبانة ودورات للمياه(ير ير)، كما هيأت أرض الوقف الخاصة بها لبناء المبنى الجديد للمعهد الأسمري الذي بني من قبل الدولة الليبية في عقد الستينيات من القرن العشرين(سه ير).

ومن بين شروط الواقفين الاهتمام بالعملية التعليمية التي كان أساسها مشايخ العلم وطلابه ، وبذلك فإن جزء من ريع الوقف كلن يصرف على مشايخ العلم ومحفظي القرآن ، حيث قدمت لهم في المناسبات الدينية كيوم عاشوراء ، ومولد النبي محمد - صلى الله عليهم وسلم - وبداية شهر رمضان وليلة القدر وعيدي الفطر والأضحى، إعانات مالية وأخرى عينية متمثلة في

([37]) أرشيف الزاوية الأسمرية ، السجل الثاني للعقارات ، وقفية رقم 912 / ب ، ص140.

([38]) المصدر نفسه ، وقفية رقم 739، ص50.

* الفقراء العروسيون : هم مريدو الطريقة العروسية التي تنسب للشيخ أحمد بن عروس ، والتي رعاها وجددها الشيخ عبد السلام الأسمر وأضاف إليها وظائف وأورادًا تناوب مريدو الطريقة على أدائها . وكان مريدو الطريقة العروسية يجتمعون في الزاوية الأسمرية عقب صلاة الجمعة لقراءة الوظيفة. مقابلة أجراها الباحث مع سالم محمد الزريقاني يوم الخميس بتاريخ 25 / 8 / 2022م.

([39])أرشيف الزاوية الأسمرية ، السجل الثاني للعقارات ، وقفية رقم 759، ص65.

([40])أرشيف الزاوية الأسمرية ، السجل الثاني للعقارات ، وقفية رقم 976 ، ص165.

([41]) المصدر نفسه ، وقفية رقم 846 ، ص103.

([42]) مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، قسم الوثائق ، الوقفيات ، وقفية السلطان عبد الحميد الثاني على الزاوية الأسمرية .

([43]) مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، الأرشيف الإداري للزاوية الأسمرية ، دفتر الواردات والمنصرفات رقم 10 لسنة 1966م ، ص82 – 87.

([44]) محمد عبد الرحمن بن نصر بعيو ، ج3 ، مصدر سابق ، ص 107.

([45]) مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، الأرشيف الاداري للزاوية الأسمرية ، سجل قيودات مختلفة .

التمر والشعير والزيت والأضاحي، إضافة إلى مرتبات شهرية مقابل الأعمال التي يقومون بها كالتدريس والإمامة والخطابة[شه ير].

والجدول التالي يوضح المرتبات التي يتقاضاها مشايخ العلم والمدرسون في بعض سنوات الدراسة، والمقدّرة بالليرة العسكرية، والتي تعارف مجتمع المدينة على تسميتها بالفرنك[لم ير].

المرتبات حسب الشهر والسنة

	شهر يوليو لسنة 1945م	شهر نوفمبر لسنة 1945م	شهريونيو لسنة 1946م	شهر مارس لسنة 1950م	شهر سبتمبر لسنة 1950م
شيخ	800	4000	3000	3000	3000
شيخ	600	3000	800	1938	1000
مدرس	300	300	500	500	300
مدرس	300	200	-	-	150

يلاحظ من الجدول تفاوت في مرتبات المشايخ والمدرسين ، ويمكن إرجاع ذلك حسب حجم إيرادات وقف الزاوية التي تزيد وتنقص في كل سنة ، وحسب مستواهم العلمي وعملهم الذي يقومون به ، فمشايخ العلم الذين درسوا في الجامع الأزهر وجامع الزيتونة ، أو في الزاوية الأسمرية نفسها أو الزوايا العلمية الأخرى بليبيا ، كانت تعطى لهم مرتبات أعلى من المشايخ المبتدئين (المدرسين) أو من يقوم بتحفيظ القرآن الكريم، كما أن بعض المشايخ كان يقوم بوظيفة التدريس فقط، وبعضهم الآخر بعدة وظائف كالتدريس والامامة والخطابة، مما نتج عنها تفاوت في المرتبات.

أما الطلاب فيتم الصرف عليهم من أوقاف الزاوية بشكل عام أو ما خصصه الواقفون على الطلاب بشكل خاص ، فكانوا قبل عام 1928 م تصرف لهم أشياء عينية فقط من الطعام كالتمر والشعير وزيت الزيتون ، ثم جعل لهم مرتب شهري إلى جانب الأشياء السابقة[ير]، وأشياء أخرى كالملابس[ير]، حسب درجة كل طالب لكونه مبتدئًا في حفظ القرآن الكريم أو في المراحل الأخيرة من دراسة العلوم الشرعية[لحسم]، كما كان يُصرف لهم شيئٌ من الطعام في المناسبات الدينية كعيدي الفطر والأضحى والمولد النبوي الشريف [سم].

وشملت المصروفات بعضًا من الطلاب الذين درسوا في مصر، سواء في الأزهر الشريف أو في غيره من الجامعات ، حيث تم صرف مبلـــــــغٍ قدره 3488 جنيهًا ليبيًا بين عامي 1950 - 1969 م [برسم].

---

(46) رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا (1935 -1957م) ، ط1 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، 2006 م ، ص 181.

(47) رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا (1935 -1957م) ، الملحق رقم 16 ، مرجع سابق ، ص248.

(48) رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا (1935 -1957م) مرجع سابق ، ص 182.

(49) مقابلة أجرها الباحث مع أحمد محمد عبد الرحمن بن نصر يوم الجمعة الموافق 27 / 5 / 2022م . وهو أحد طلاب الزاوية الأسمرية في الفترة من 1953 إلى 1954م

(50) صحيفة طرابلس الغرب ، (المعهد الأسمري) العدد 945 ، السنة الرابعة ، 5 / 7 / 1946م .

(51) مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، الأرشيف الإداري للزاوية الأسمرية ، دفتر الواردات والمنصرفات رقم 10 لسنة 1966م ، ص87.

(52) مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، الأرشيف الإداري للزاوية الأسمرية ، سجل قيودات مختلفة .

وفي سنة 1954 م قررت إدارة الزاوية توزيع ريع عقارات أوقاف السلطان عبد الحميد الثاني بطرابلس والمقدر بـ 100 جنيه ليبي على كل العاملين بالزاوية، البالغ عددهم 34 فردًا من ناظر ووكلاء وإداريين وعمال ومشايخ ومدرسين ، بالإضافة إلى الطـــــلاب وفقراء الطريقة العروسية الذاكرين الله ، والجدول التالي يوضح الفئات التي تم صرف عليها ومقداره[ترسم].

ت	الفئات التي صرف لها	مقدار ما صرف لها
.1	الناظر والوكلاء والعمال	28 جنيه ليبي
.2	المشايخ	2 جنيه ليبي
.3	المدرسون	2 جنيه ليبي
.4	محفظي القرآن الكريم	0.800 جنيه ليبي
.5	الطلاب	31.700 جنيه ليبي
.6	فقراء الطريقة العروسية الذاكرين الله.	35.500 جنيه ليبي
	الاجمالـــي	100 جنيه ليبي

وبعد انضمام المعهد الأسمري الديني إداريًا إلى معهد محمد بن علي السنوسي في عام 1957م ، ونتيجة لقلة الموارد المالية المرصودة من الدولة الليبية لمعهد محمد بن علي السنوسي ، فإن إدارة الوقف قررت تخصيص ريع المباني التي وقفها السلطان عبد الحميد الثاني على الزاوية الأسمرية الموجودة في مدينة طرابلس والبالغ قدرها 1600 جنيهًا ليبيًا في السنة، كإعانة لشراء المنهج الدراسي لطلاب معهد محمد بن علي السنوسي وفروعه، ومن بينها المعهد الأسمري[يرسم]. وبالرغم من تحسن الأوضاع الاقتصادية في ليبيا بعد استخراج النفط وتصديره في عام 1961م ، إلا أن هذه الإعانة استمرت حتى عام 1969م، حيث تم دفع 20800 جنيه ليبي بين عامي 1957 - 1969م أي بمعدل 1600 جنيه ليبي لكل عام[سمسم] ، ويمكن تعليل ذلك بأن شرط الواقف أن يكون جزءًا من الريع يصرف لطلبة العلم، ولكون طلبة المعهد الأسمري جزءًا من هؤلاء الطلاب ، فلهذا استمرت الاعانة المالية عدة سنوات.

ومن ضمن المصروفات العامة على الزاوية الأسمرية ما يخص طعام الضيوف من مريدي الطرق الصوفية، والقادمين من منطقة سيلين في زياراتهم السنوية لضريح الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر ، والمشاركين في احتفالات المولد النبوي الشريف ، فيقدم لهم الشاي والسكر واللحم والخبز والدقيق والتمر، وكذلك ما يخص مرافق الزاوية من شراء حبال ودلو للبئر، وحُصُر للمسجد والفصول الدراسية ، ومصابيح للإنارة وصيانتها وتسديد رسومها ورسوم الهاتف ، وأجرة نسخ حجج الوقف ، وسداد الرسائل البريدية الموجهة داخل البلاد وخارجها، والإعلان في الجرائد بما يخص شؤون الزاوية العلمية منها والإخبارية ، كموعد الامتحانات ونتائجها، والاحتفالات والزيارات التي تحدث بها، [شمسم] وشراء ساعات توقيت للمعهد[لهسم].

المبحث الثاني : الزاوية الأسمرية ودورها في الحياة العلمية بالمدينة .

([53]) رحومة حسين بوكرحومة ، دور الوقف في دعم التعليم في ليبيا1911 – 2009م ، الملحق رقم 23 ، مرجع سابق ، ص 156 .

([54]) المرجع نفسه ، ص 126.

([55]) مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، الأرشيف الإداري للزاوية الأسمرية ، سجل قيودات مختلفة .

([56]) مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، الأرشيف الإداري للزاوية الأسمرية ، دفتر الواردات والمنصرفات رقم 10 لسنة 1966م ، ص82 – 87.

([57]) مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، الأرشيف الإداري للزاوية الأسمرية ، دفتر الواردات والمنصرفات رقم 8 لسنة 1962م ، ص208.

كان للزاوية الأسمرية دور كبير في النهضة العلمية التي حدثت بمدينة زليتن في القرن العشرين، وبالرغم من الضرر الذي حلَ بها أثناء استباحتها من قبل الإيطاليين وفقدانها للكثير من مقتنياتها وريع أوقافها[□سه]، إلا أنها استمرت في دورها التعليمي المتمثل في تعليم الصغار والكبار القراءة والكتابة وتحفيظهم كتاب الله - عز وجل - وتدريسهم العلوم الشرعية، وقد عمل ناظر الزاوية الأسمرية الحاج سالم محمد بن حمودة منذ توليه النظارة عام 1934 م على إصلاح نظام التعليم بها، فقد سخّر ريع الوقف ليخدم العملية التعليمية بالزاوية وهيأ الظروف المناسبة من سكن ومعيشة ومرتبات مجزئة لمشايخ العلم الذين تعلموا في الأزهر الشريف وجامع الزيتونة بغية الاستفادة منهم[□سه].

كما أن طلاب العلم وجدوا في الزاوية الأسمرية المكان الأمثل لتعليمهم، بسبب وجود المشايخ الأكفاء ، والشهادات العلمية التي تعطى لهم بعد نجاحهم من معهدها ، والتي تفيدهم في الحصول على العمل ، وما تقدمه من سكن وطعام وشراب بشكل مجاني كان حافزا لهم على الإقامة بها، وتفرغهم بشكل كامل لحفظ القرآن الكريم ودراسة العلوم الشرعية واللغوية، وبهذا فإن الظروف تهيأت للزاوية الأسمرية للقيام بالدور الذي من أجله قام الواقفون بوقف أملاكهم عليها[لح شه].

أولاً : دور الزاوية الأسمرية في محو الأمية وتحفيظ القرآن الكريم .

سخّرت إدارة الزاوية الأسمرية إمكانياتها المادية والعلمية للتقليل من الأمية السائدة في المجتمع من خلال تحفيز الصغار والكبار على الالتحاق بكتاب الزاوية لتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، وتهيئة الظروف لاستمرارهم في الدراسة من خلال تقديم السكن والطعام والشراب والإعانات المالية حتى يتفرغوا لطلب العلم .

فطالب العلم عندما يأتي للزاوية تعطى له أدوات الكتابة من لوح مصنوع من الخشب وقلم من الخيزران ومحبرة بها مداد للكتابة ، ويقوم شيخه بتعليمه القراءة عبر عدة مراحل، يعلمه أولاً الحروف الهجائية ، فيكتب الشيخ في لوح الطالب هذه الحروف، ويعلّمه كيفية نطقها والتمييز بينها ثم حفظها ، ثم ينتقل الطالب إلى مرحلة تعلم الأحرف المعجمة، حيث يتعلّم التمييز بين الأحرف التي عليها نقط عن غيرها التي من دون نقط . وينتقل بعدها إلى تعلم الحركات الإعرابية التي بجوار الأحرف وهي الفتحة والكسرة والضمة والسكون، وكيفية نطق الحروف التي توضع عليها هذه الحركات[□شه] .

ثم ينتقل الطالب إلى مرحلة تعلم الكتابة والتي تكون بشكل متدرج ، فيقوم شيخه بتعليمه الكتابة بطريقة رسم الحروف (الرشيمة)، فيكتب الشيخ للطالب بعض الكلمات من قصار السور بمؤخرة القلم - دون حبر - ويقوم الطالب بتتبع أثر الكتابة بقلمه المملوء بالمداد، ومع تكرار هذه العملية يصبح الطالب مهيأ للكتابة بالإملاء، فيملي عليه شيخه كلمة واحدة ويجزئها إلى حروف ، وبعد أن يتعلم كتابة الكلمة بمفرده يملي عليه جزءًا من آية، ثم آية كاملة، وبذلك يكون قد تعلم الإملاء، ثم تأتي مرحلة الحفظ، حيث يقوم الطالب بحفظ كل ما يكتبه في لوحه، سواء كان بضعة آيات أو ثُمنًا كاملاً، فيبدأ الحفظ من سورة الناس ويستمر حتى يصل إلى نهاية سورة البقرة ، ويكون بذلك قد ختم القرآن الكريم ، وتسمى عملية الحفظ الأولى بالشقّة الأولى، وغالبا لا تتم له الحفظ في هذه العملية، وإنما يحتاج إلى كتابته من جديد فيما يعرف بالشقّة الثانية وأحيانا الثالثة، ويسمى الطالب في مرحلة الحفظ بطالب القرآن[برشه].

وفي أغلب الأحيان فإن طلاب الكتاتيب في المساجد لا يكملون حفظ القرآن الكريم بها، وإنما يكملونه في إحدى الزوايا الكبرى مثل الزاوية الأسمرية، وذلك لوجود نظام معين يساعد الطالب على استكمال الحفظ ، من تقسيم أوقات الدراسة

([58]) مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، الأرشيف الإداري للزاوية الأسمرية ، سجل قيودات مختلفة .

([59])رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا (1935 -1957م) ، مرجع سابق ، ص160.

([60]) الصديق يعقوب ، (زاوية الشيخ بزليتن مسيرة علمية عمرها أربعة قرون ومركب في الثقافة الإسلامية فريد) ، مرجع سابق ، ص427.

([61]) فتحي سالم الزريقاني ، الحياة الثقافية بمدينة زليتن 1951 -1969م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مصراتة ، كلية الآداب ، 2014م ، ص60.

([62]) المرجع نفسه ، ص61.

في اليوم الواحد إلى عدة فترات زمنية من صلاة الفجر حتى العشاء، فيقوم الطالب بكتابة لوحه وحفظه وتسميعه على شيخه، ثم يقوم بعد صلاة المغرب بمراجعة ما حفظه هذا الطالب من السور في الأيام السابقة ، ومع الاستمرار في هذا النظام داخل الزاوية يكون الطالب قد تعلم القراءة والكتابة وطريقة الرسم القرآني وحفظ القرآن الكريم كاملا، وشيئًا من المتون العلمية التي سيحتاجها عند التحاقه بدروس العلم في الزاوية نفسها، كما منحت إجازة لحفظ القرآن الكريم لكل طالب أكمل الحفظ، بعد مثوله أمام لجنة من المشايخ لامتحان نيل هذه الإجازة، وقد تحصل على هذه الإجازة العديدُ من طلاب الزاوية الأسمرية، ومن ثَمّ يكون الطالب مهيأً لتحفيظ القرآن الكريم، وتولي الإمامة بالمسلمين في المسجد لقدرته على قراءة القرآن الكريم بالشكل السليم [ترشم].

ومن هنا فإن الزاوية الأسمرية كغيرها من زوايا ومساجد المدينة عملت على انتشال الكثير من الأطفال والكبار من ظلام الأمية والجهل إلى نور العلم المعرفة ، خاصة وأن التعليم الحديث في تلك الفترة لم يكن منتشرًا في كل أرجاء المدينة، وعند المقارنة بين أعداد المدارس والكتاتيب المنتسبين لهما في عام 1952م سنجد أن عدد المدارس ست، والمنتسبين إليها سبعمائة تلميذ، وفي المقابل فإن عدد الكتاتيب ثمانٍ وستون ، والمنتسبين إليها ألف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون طالبا[يرشم].

والجدول التالي يوضح أسماء المشايخ محفظي القرآن الكريم بمساجد متصرفية* زليتن بمديرياتها الثلاث الوسط والجمعة والفواتير، ممن حفظ القرآن الكريم وتعلم العلوم الشرعية واللغوية في رحاب الزاوية الأسمرية[سمشم].

ت	اسم المحفظ	اسم المسجد أو الزاوية التي حفّظ بها
1.	إبراهيم الفطيسي	مسجد الجميل
2.	إبراهيم بن دخيل	مسجد براي الكلبّ
3.	اشتيوي النقيب	مسجد بن عاشور
4.	البشير بن نجي	زاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر
5.	حسين بن عقيل	مسجد البرابرة
6.	رمضان بن عقيل البكوش	مسجد العرصة
7.	سالم بن عقيل البكوش	مسجد الوجواج
8.	سليم أحمد بن محسن	زاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر
9.	سليم بن علي رميص	مسجد سيدي أبو سعد

(63) مقابلة أجراها الباحث مع سالم محمد الزريقاني يوم الخميس الموافق 25 / 8 / 2022م. وهو أحد طلاب الزاوية الأسمرية في الفترة من 1950 إلى 1960م

(64) أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس ج1 ، رسالة من ممثل الصحة الطبية بالمقاطعة الشرقية إلى متصرف زليتن بشأن الكشف الصحي عن تلاميذ المدارس والكتاتيب بتاريخ 12 / 8 / 1952م ، ص158.

* المتصرفية اسم استعمل منذ العهد العثماني وهو مرادف لمصطلح المدينة إداريًا ، والمديرية وحدة إدارية أصغر من المتصرفية ، وقسمت متصرفية زليتن إلى ثلاث مديريات هي الوسط والفواتير والجمعة .

(65) أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس القرآنية ج2 ، رسالة من مدراء مديريات الوسط والفواتير والجمعة بشأن أسماء المشايخ محفظي القرآن الكريم بالمديريات الثلاث بتاريخ : 2 و9 و 10 / 6 /1959م ، ص6 – 8. إدريس مفتاح حمودة ، كتاب الإفهام في تراجم من نسب لمدينة زليتن من الأعلام ط1 ، دار ومكتبة بن حمودة للنشر والتوزيع ، زليتن ، 2021م ، ص18، 46، 54، 75، 85، 119، 133، 209. مقابلة أجراها الباحث مع ميلاد أحمد ميلاد خشرم يوم الاثنين الموافق 16 /5/ 2022م. وقد درس بالزاوية الأسمرية والمعهد الأسمري بين عامي 1959 -1972م. ومع عزالدين عمر الأعوج يوم السبت الموافق 18 / 6 / 2022م ، وقد درس بالزاوية الأسمرية بين عامي 1963 – 1976م. ومع سالم محمد الزريقاني يوم الخميس الموافق 25 / 8 / 2022م. وهو أحد طلاب الزاوية الأسمرية في الفترة من 1950 إلى 1960م.

.10	سليم بن محسن	مسجد الصور
.11	سليم بن مرسال بن حمدان	مسجد بن عائشة
.12	الطيب منصور بن محسن	مسجد بن والي
.13	عطية الفلاح	زاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر
.14	علي احطيطيب	مسجد ادواو
.15	علي الفطيسي	مسجد القدارات
.16	علي الهاشمي الغويل	زاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر
.17	عمر بن عبد النبي	مسجد الماحيط
.18	عمر سالم بن مؤمن	مسجد أولاد هويدي
.19	محمد السايح	مسجد سيدي أبو غرارة
.20	محمد بن فرحات	مسجد بن هيبلو
.21	مختار عبد القادر جوان	زاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر
.22	مصباح حمّير	مسجد أولاد عبد السميع
.23	ميلاد بن كريم	مسجد الكرمة

ثانيًا: دور الزاوية الأسمرية في تعليم العلوم الشرعية واللغوية ومنح الشهادات العلمية .

رغبة من إدارة الزاوية الأسمرية في تطوير التعليم بها وجعلها في مصاف المعاهد الكبرى بالدول المجاورة، فإنها عملت على تمييز الدراسة العلمية بأن كونت كيانًا تعليميًا، وضعت له مناهج دراسية وشهادات علمية ومعلمين أكفاء للتدريس به، وأطلقت عليه اسم المعهد الأسمري ، ليصبح اسم هذا المعهد مرادفاً لاسم الزاوية الأسمرية. التابع إداريًا لأوقاف الزاوية الأسمرية في الفترة قيد الدراسة بين عامي 1936 - 1956م، ثم أصبح يتبع للدولة الليبية في الفترة 1957 - 1969م[شمشم]. إلا أن إدارة الوقف ظلت داعمة للمعهد الأسمري من خلال استغلاله لمباني الزاوية الأسمرية كقاعات دراسية لتعليم الطلاب وإيوائهم[لهشم] ، كما قدمت في نفس الفترة إعانات مالية قدرها 1600 جنيه ليبي بشكل سنوي دعمًا له[□شم].

وتعلم العلوم الشرعية واللغوية بالزاوية الأسمرية (المعهد الأسمري) مرّ بعدة مراحل في فترات زمنية متعددة، وحدث فيها تطور من حيث المراحل الدراسية والمناهج المستخدمة في التعليم ، وطرق التدريس ، والإجازات والشهادات التي تمنح للطالب . وهذه المراحل هي : -

1. المرحلة الأولى بين عامي 1943 ـ 1951م.

([66])جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية ، (التعليم الديني في ليبيا) ، بحث وفد المملكة الليبية في مؤتمر وزراء التربية والتعليم بالدول العربية ، طرابلس ، 1966م ، ص18.

([67]) مقابلة أجراها الباحث مع ميلاد أحمد ميلاد خشرم يوم الاثنين الموافق 16 /5/ 2022م. وقد درس بالزاوية الأسمرية والمعهد الأسمري بين عامي 1959 - 1972م.

([68]) مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، الأرشيف الإداري للزاوية الأسمرية ، سجل قيودات مختلفة .

الدراسة في المعهد كانت بالنظام الحر، أي أن للطالب الحق في اختيار الكتاب الذي سيتعلمه ، والشيخ الذي سيُدَرسَه من غير تقيّد بزمن معين ، أما المناهج فجلّها يتعلق بالعلوم الشرعية واللغوية كالفقه وأصوله والفرائض والتوحيد والحديث والتفسير والتجويد والمنطق والنحو والصرف والبلاغة. وبعد انتهاء الطالب من دراسة هذه الكتب على شيخه تقدم له إجازة خطية بذلك في دفتر خاص ،عرف بدفتر شهادة التلامذة ، بحيث يُجيز كل شيخ في هذا الدفتر المواد التي ختمها الطالب على يديه، ثم بعد ذلك استحدثت الشهادة العالميّة في عام 1947م تمنح للطالب بعد اجتيازه لامتحان شفوي تقوم به لجنة علميّة تضم مجموعة من المشايخ من الزاوية نفسها وخارجها[68].

2. المرحلة الثانية بين عامي 1952 .1956 م .

في هذه المرحلة تم إنشاء إدارة للتعليم برئاسة الشيخ أبو بكر محمد حمّير ، من مهامها تقسيم الدراسة إلى مراحل وإعداد منهج دراسي يتلاءم مع هذه المراحل ، وقياس مستوى الطلاب من خلال وضع امتحانات في نهاية كل سنة من مراحل الدراسة ، وتقديم شهادات علمية بذلك ، وبهذا قسّمت الدراسة في هذه الفترة إلى ثلاث مراحل دراسيّة هي : المرحلة الابتدائيّة ، ومدتها ثلاث سنوات ، يدرس بها الطالب الكتب المبسطة من العلوم الشرعية واللغوية ويمتحن في نهاية كل سنة ، وبنجاحه في السنوات الثلاث يتحصل على إجازة بالشهادة الابتدائيّة ، ثم ينتقل إلى مرحلة الشهادة الأهليّة، ومدتها أربع سنوات يدرس فيها الطالب العلوم الشرعيّة واللغوية بشكل موسع ، وبنجاح الطالب في السنوات الأربع يجاز بالشهادة الأهلية التي تمكنه من إعطاء الدروس للطلاب المبتدئين . وبعدها ينتقل الطالب إلى مرحلة الشهادة العالميّة، ومدتها أربع سنوات يدرس فيها الطالب المناهج المتقدمة من العلوم الشرعيّة واللغوية ، وبنجاحه في هذه المرحلة يجاز بالشهادة العالمية التي تجيز له القيام بالتدريس في الزاوية الأسمريّة نفسها أو الزوايا والمعاهد الأخرى وحتى مدارس التعليم العام. ومن أبرز العلوم الشرعيّة واللّغويّة التي كان يدرسها الطلاب في هذه المراحل علم التوحيد والفقه والصرف والبلاغة والعروض والمنطق وعلم الحديث وتفسير القرآن الكريم والمواريث والتجويد والفلك[69].

3. المرحلة الثالثة بين عامي 1956 -1957م :

بدأت هذه المرحلة بتسلّم الشيخ مَحمد مختار جوان إدارة التعليم بالمعهد ليقوم بتنظيمه وفق نظام جامع الأزهر بمصر، فأصبحت المراحل الدراسيّة تتكون من المرحلة الابتدائيّة ومدتها أربع سنوات ، والمرحلة الثانوية ومدتها خمس سنوات ، والمرحلة العالمية ومدتها أربع سنوات ، أما المناهج في كافة المراحل الدراسيّة فكانت هي نفس المناهج السابقة مع زيادة مناهج التاريخ والجغرافيا والتربية الصحية ، واستمرت الدراسة بهذا النمط عامًا واحدًا ، حتى انضمام المعهد الأسمري إلى معهد السيّد محمد بن علي السنوسي كفرع منه في عام 1957م[70] وتغيرت بذلك المراحل الدراسية وكذلك المنهج الدراسي[71] ، لتبدأ بذلك الفترة الرابعة من تطور التعليم بالزاوية .

4. المرحلة الرابعة بين عامي 1957 -1961م.

تميزت هذه المرحلة بتغير المراحل والمناهج الدراسية حسب ما هو معمول به في معهد السيد محمد بن علي السنوسي والتي اقتبست من نظام الأزهر ، فقسمت المراحل الدراسية إلى المرحلة الابتدائية ومدتها أربع سنوات يلتحق بها الطالب بعد حفظه للقرآن الكريم بالكتاتيب أو الزوايا العلمية أو المدارس القرآنية ، وبنجاح الطالب في الامتحان الذي يقام في كل سنة

([69]) رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا (1935 -1957م) ، مرجع سابق ، ص 72، 136، 144.

([70]) المرجع نفسه ، ص75، ص108 -114.

([71]) جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية ، بحث بعنوان (التعليم الديني في ليبيا) ، مرجع سابق ، ص 20.

([72]) فتحي سالم الزريقاني ، مرجع سابق ، ص 97.

دراسية يتحصل بذلك على الشهادة الابتدائية التي تؤهله للانتقال إلى المرحلة الثانوية بالمعهد والتي مدتها خمس سنوات، وبإتمامها يحصل الطالب على شهادة اتمام المرحلة الثانوية التي تؤهله للدراسة في إحدى الكليات ذات النمط المشابه في العلوم الشرعية واللغوية[73].

5. المرحلة الخامسة بين عامي 1962 – 1969م.

بإعادة تنظيم معهد السيد محمد بن علي السنوسي الديني ليصبح جامعة إسلامية في عام 1962م حدث تطوير في المراحل والمناهج الدراسية لتصبح مراحل الدراسة مقسمة إلى: المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية ، ولفترة ثلاث سنوات لكل منها، كما عدلت المناهج لتصبح المواد الدراسية تشمل العلوم التطبيقية والعلوم الاجتماعية إلى جانب العلوم الشرعية واللغوية . وبإتمام المراحل الثلاث بحصول الطالب على الشهادة الثانوية يكون الطالب مؤهلا للدراسة في كلية الشريعة أو كلية أصول الدين أو كلية اللغة العربية التي تتبع جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلاميّة في ليبيا أو الجامعات الأخرى في العالمين العربي والإسلامي[74]، أو العمل في مؤسسات الدولة الليبية ، إلى جانب العمل كإمام وخطيب ومحفظ للقرآن الكريم بأحد المساجد .

والجدول الآتي يوضح أعداد الطلاب الذين التحقوا بالمعهد الأسمري الديني بمراحله الثلاث في الفترة بين عامي 1962 – 1969 م[75] :

السنة الدراسية	المرحلة الابتدائية	المرحلة الاعدادية	المرحلة الثانوية	المجموع
1962 -1963م	74	48	41	163
1963 -1964م	58	55	48	161
1964 -1965م	61	61	48	170
1965 -1966م	70	49	39	158
1966 -1967م	83	45	49	177
1968 -1969	83	55	46	184

وقد كان للمشايخ والمعلمين دور كبير في الارتقاء بالعملية التعليمية في المعهد الأسمري ، خاصة وأن بعضًا منهم تخرج من الجامع الأزهر أو جامع الزيتونة وتتلمذ على أكبر علمائها ، وبعضهم درس في الزاوية الأسمرية نفسها، أو الزوايا الأخرى في مدينة زليتن وغيرها من الزوايا العلمية بليبيا ، إلى جانب المعلمين الذين انتدبوا من مصر وتونس للتدريس بالمعهد الأسمري[76]، يسجل لهم الفضل في تعليم أبناء المدينة العلوم المختلفة ليظهر نتاجهم في تلاميذهم الذين تبوؤوا مراكز عالية في المؤسسات العلمية والإدارية. ومن أبـــــــرز المشايخ الذين درّسوا بالزاوية في الفترة بين عامي 1935 -1952م[77]: -

ت	الاسم	ت	الاسم	ت	الاسم

(73) المرجع نفسه ، ص 107.

(74) المرجع نفسه ، ص 110.

(75)أرشيف المعهد الأسمري ، كشوف نتائج امتحانات النقل والشهادات (مبصرون ومكفوفون) للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية من سنة 1962 -1969م.

(76) مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث ، المكتبة العتيقة ، سجل استعارة الكتب .

(77)أرشيف بلدية زليتن ، ملف وكلاء المعهد الأسمري (1952 -1956م) ، رسالة من ناظر المعهد الاسمري إلى قاضي زليتن الشرعي بشأن تنصيب وكيل لوقف سيدي عبد السلام الأسمر بتاريخ 1952م ، ص3.

.1	أبو بكر محمد حمّير	.9	عبد الله عبد السلام حمودة	.17	محمد علي بن رحاب
.2	أحمد سعيد أبو حجر	.10	عبد السلام محمد بن رحاب	.18	محمد مختار جوان
.3	أحمد علي المبسوط	.11	عمران محمد العلوص	.19	محمد مفتاح قريو
.4	أحمد بن حامد	.12	عمران بن عرفة	.20	مفتاح اللبيدي
.5	رحومة محمد الصاري	.13	فرج عبدالسلام عبدالخالق الفيتوري	.21	منصور سالم أبوزبيدة
.6	سليمان الزوبي	.14	مختار عبد القادر جوان	.22	الهادي المسلاتي
.7	الطيب عثمان بن طاهر المصراتي	.15	محمد الحسين بن علي القماطي	.23	الهادي بن عرفة
.8	عبد الله محمد طلية	.16	محمد الحسين بن عبد الله القماطي		

كما حفل المعهد الأسمري بعد انضمامه إلى معهد السيد محمد علي السنوسي بمشايخ من ليبيا وخارجها أكملوا ما بدأه المشايخ الأوائل من تربية وتحفيظ للقرآن الكريم وتدريس للعلوم المختلفة حيث وصل عددهم في عام 1959م إلى خمسة وعشرين محفظًا ومعلمًا ، وهم[78]:

أولاً : محفظو القرآن الكريم.

ت	الاسم	ت	الاسم	ت	الاسم
.1	البشير سليم بن نجي	.4	عطية مفتاح الفلاح	.7	مختار عبد القادر جوان
.2	سليم أحمد بن محسن	.5	علي الهاشمي الغويل		
.3	عبدالله عمر الكبير	.6	علي سالم الغنيمي		

ثانيًا: المعلمون.

ت	الاسم	الجنسية	ت	الاسم	الجنسية
.1	أبو بكر محمد حمّير	ليبي	10	محمد الحسين علي القماطي	ليبي
.2	أحمد عبد النبي الكيلاني	ليبي	.11	محمد المدني منصور الشويرف	ليبي
.3	أحمد محمد بكري	مصري	.12	محمد المعتصم أحمد التركي	ليبي
.4	حلمي أبو اليزيد حسن فودة	مصري	.13	مخزوم مفتاح الشحومي	ليبي
.5	صابر حسن محمد سليمان	مصري	.14	مصطفى رحمة حسين	مصري
.6	عبد الله عبدالسلام بن حمودة	ليبي	.15	ميلاد ابوعجيلة الجلاصي	ليبي
.7	علي رجب عياد	ليبي	.16	منصور سالم أبوزبيدة	ليبي
.8	عمران الهادي رابعة	ليبي	.17	يوسف شحتة عليوة	مصري
.9	محفوظ عبد الوهاب مكرم	مصري			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن محفظي القرآن الكريم جلهم ممن درس بالزاوية الأسمرية وأصبح محفظاً بها ، كما أن بعضًا من المعلمين تحصل على الشهادة العالمية من المعهد الأسمري وبعضهم الآخر أكمل دراسته في الجامع الأزهر ، إلى جانب المعلمين المصرين الذين قاموا بتدريس العلوم التطبيقية والاجتماعية ، فكان التحصيل العلمي لطلاب المعهد يبدأ

[78] أرشيف بلدية زليتن ، ملف الأعيان البارزين والمشايخ ، رسالة من شيخ المعهد الأسمري الفرعي إلى متصرف زليتن بشأن أسماء المدرسين بالمعهد الأسمري بتاريخ 23 / 4 / 1959م ، ص16.

بحفظ القرآن الكريم ، ثم دراسة العلوم الشرعية واللغوية والتطبيقية والاجتماعية ، وينتهي بحصول الطلاب على الشهادات العلمية التي مكنتهم من تبوء مكانة اجتماعية وإدارية عالية وذلك بتقلدهم المناصب العليا في الدولة الليبية كالقضاء والوزارات والقيام بالتدريس في الكليات والمعاهد والمدارس .

وبهذا فإن الزاوية الأسمرية ساهمت بالنهضة العلمية في مدينة زليتن بشكل خاص وليبيا بشكل عام بتخريجها لمشايخ العلم ومحفظي القرآن الكريم الذي تولوا وظائف التدريس والامامة والخطابة في أغلب نواحي المدينة والمدن الأخرى من ليبيا ، فساهموا بذلك في المحافظة على القرآن الكريم والثقافة الاسلامية بين أفراد المجتمع .

الخاتمة

من خلال دراسة الباحث لأوقاف الزاوية الأسمرية ودورها في الحياة العلمية بمدينة زليتن خلص إلى العديد من النتائج يوجزها في الآتي :

- بينت الدراسة أن وجود إدارة للوقف والمتمثلة في الناظر ووكلائه ، وقيامهم بالشؤون الادارية في الزاوية كان له دور في ازدهارها .
- أوضحت الدراسة أن معظم أصول الوقف تمثلت في الأراضي الزراعية والأشجار والعقارات .
- أوضحت الدراسة أن إدارة الزاوية الأسمرية عملت على استغلال الوقف واستثماره لزيادة إيراداته.
- أكدت الدراسة أن الأصول الثابتة للوقف من أراض زراعية وعقارات تجارية كانت هي المصدر الأساسي لإيرادات الزاوية .
- بينت الدراسة أن إيرادات الوقف صرفت في عمارة الزاوية وعلى التعليم بها وعلى الزائرين لها .
- أكدت الدراسة أن الطريقة المستخدمة في تعليم القراءة والكتابة ، والنظام المتبع في حفظ القرآن الكريم ساهم في تخريج محفظين أكفاء .
- أوضحت الدراسة أن المشايخ الذين حفظوا القرآن الكريم بالزاوية كان لهم دور واضح في تحفيظ كتاب الله – عز وجل – في مساجد المدينة وزواياها ، مما قلل من نسب الأمية بين أبنائها.
- أكد ت الدراسة أن تطور التعليم بالزاوية مرّ بعدة مراحل، وكان من نتاجه تطور المناهج الدراسية ، وصدور شهادات علمية ، وزيادة في أعداد الطلاب والمعلمين .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر .

أ) الوثائق .

- أرشيف مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث.
  - دفتر الايرادات والمصروفات رقم 10 لسنة 1966م ،
  - دفتر الواردات والمنصرفات رقم 8 لسنة 1962م
  - سجل قيودات مختلفة .
  - المكتبة العتيقة .
  - الوثائق الوقفية

- أرشيف بلدية زليتن.
- ملف إدارة الأوقاف .
- ملف الأعيان البارزين والمشايخ.
- ملف المدارس القرآنية ج2.
- ملف المدارس ج1.
- ملف وكلاء المعاهد الدينية .
- ملف وكلاء المعهد الأسمري .
- أرشيف الزاوية الأسمرية .
- سجل الأحباس القديمة رقم 1 .
- السجل الثاني للعقارات.
- أرشيف المعهد الأسمري .
- كشوف نتائج امتحانات النقل والشهادات (مبصرون ومكفوفون) للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية من سنة 1962 -1969م .

ب) المخطوطات .

1. أرشيف مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث.
   - مصحف نسخه الشيخ سليم بن مرسال في عام 1950م.
   - محمد عبد الرحمن بن نصر ، مخطوط قصر النصر في حوادث العصر من القرن الرابع عشر الهجري ، الجزء الثالث .

ج) المقابلات الشخصية .

- مقابلة أجراها الباحث مع ميلاد أحمد خشرم يوم الاثنين بتاريخ 16 /5/ 2022م.
- مقابلة أجرها الباحث مع أحمد محمد عبد الرحمن بن نصر ، يوم الجمعة الموافق 27 / 5 / 2022م .
- مقابلة أجراها الباحث مع عز الدين عمر الأعوج يوم السبت بتاريخ 18 / 6 / 2022م .
- مقابلة أجراها الباحث مع محمد محمد بحيح يوم الجمعة بتاريخ 15 / 7 / 2022م .
- مقابلة أجراها الباحث مع سالم محمد الزريقاني يوم الخميس الموافق 25 / 8 / 2022م.

د) الدوريات

- صحيفة طرابلس الغرب .
- العدد 874، السنة الرابعة ، 12 / 4 / 1946م.
- العدد 945، السنة الرابعة ، 5 / 7 / 1946م.

ثانياً : المراجع

أ) الكتب .

- ابن منظور ، لسان العرب ، ج1 ، اعداد وتصنيف يوسف خيط ، بيروت، ب.ت.
- إدريس مفتاح حمودة ، كتاب الإفهام في تراجم من نسب لمدينة زليتن من الأعلام ، ط1 ، دار ومكتبة بن حمودة للنشر والتوزيع ، زليتن ، 2021م

- جمعة محمد الزريقي ، مباحث في الوقف الاسلامي ، ط1 ، الشركة الليبية للحديث والصلب ، طرابلس ، 2022م .
- علي محمد التومي الشيباني ، أضواء على كتاب عمر محمد التومي الشيباني سيرته الذاتية وآثاره العلمية ، ط1، دار ومكتبة الشعب للنشر والتوزيع ، مصراتة ، 2007م .
- عمر محمد المجذوب الزبيدي ، ذكريات عن زاوية الشيخ ، ط1 ، مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة ، 2020م .
- كريم الدين البرموني ، روضة الأزهار ومنية السادات الأبرار في جمع البعض من مناقب صاحب الطار ، ط1 ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، 2007م .
- محمد حسنين مخلوف العدوي ، منهج اليقين في بيان الوقف الأهلي من الدين ، ط1 ، مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، 1897م .

ب) الرسائل العلمية .

- رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا (1935 -1957م) ، ط1 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، 2006 م .
- رحومة حسين بوكرحومة ، دور الوقف في دعم التعليم في ليبيا1911 – 2009م ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية ، قسم أصول التربية ، 2017م.
- فتحي سالم الزريقاني ، الحياة الثقافية بمدينة زليتن 1951 -1969م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مصراتة ، كلية الآداب ، 2014م .
- مصباح ياقة السوداني ، الأحوال الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا أثناء فترة حكم الإدارة الأجنبية (1943 - 1951م) ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ،2004م .

ج) المؤتمرات العلمية .

- جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية ، بحث بعنوان (التعليم الديني في ليبيا) بحث وفد المملكة الليبية في مؤتمر وزراء التربية والتعليم بالدول العربية ، طرابلس ، 1966م.
- الصديق يعقوب ، (زاوية الشيخ بزليتن مسيرة علمية عمرها أربعة قرون ومركب في الثقافة الاسلامية فريد)، المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا واقعها وآفاق العمل حولها ،ج1 ، ط1 ، مركز الجهاد للدراسات التاريخية ، 1992م.

The Asmariya Institute Endowment and its Role in The Scientific Life of Zliten (1943-1969 A.D.) : A Historical Documentary Study

Fathi Salem Al-Zariqani,

Faculty of Arabic Language, Al-Asmariya Islamic University – Libya

Abstract:

Al-Zawiya Al-Asmariya is a scientific institution on which its founder, Sidi Abd al-Salam al-Asmar, and its benefactors after him endowed their own properties as endowment assets for it, in the desire of God's reward. Which is mainly represented in preserving its origins, memorizing the Holy Qurran and teaching Sharia sciences to Muslim children, to do this by harnessing the revenues of the Waqf al-Zawiya to expenditure on education in it, and as a result of reducing the level of illiteracy among the people of the city of Zliten and their memorization of the Holy Qurran and teaching them Sharia and linguistic sciences.

Keywords: Asmar corner, endowment authority, scientific life, Zliten city.